واخرج عن سعيد بن جبير قال السعير واد من قيح في جهنم وسحق واد في جهنم واخرج عن ابن زيد في قوله سال سائل قال
هو واد في جهنم يقال له سايل والفلق بيت في جهنم في حديث مرفوع اخرجه ابن جرير ومجموع ما فيه
من المنسوب الى الاماكن الامي قيل انه نسبة الى ام القرى مكة وعبقري قيل انه منسوب الى عبقر موضع للجن ينسب اليه
كل نادر والسامري قيل منسوب الى ارض يقال لها سامرون وقيل سامرة والعربي قيل منسوب الى عربة وهي باحة دار
اسماعيل عليه السلام انشد وعربة ارض ما يحل حرامها من الناس الا اللوذعي الحلاحل يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه من اسماء الكواكب الشمس والقمر والطارق والشعرى فائدة قال بعضهم سمى الله في القرآن عشرة اجناس
من الطير السلوى والبعوض والذباب والنحل والعنكبوت والجراد والهدهد والغراب وابابيل والنمل فانه من الطير لقوله
في سليمان علمنا منطق الطير وقد فهم كلامها واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال النملة التي فقه سليمان كلامها
كانت ذات جناحين فصل اما الكنى فليس في القرآن منها غير ابي لهب واسمه عبد العزى ولذلك لم يذكر
باسمه لانه حرام شرعا وقيل للاشارة الى انه جهنمي واما الالقاب فمنها اسرائيل لقب يعقوب ومعناه عبد
الله وقيل صفوة الله وقيل سري الله لانه اسرى لما هاجر اخرج ابن جرير من طريق عمير عن ابن عباس ان اسرائيل
كقولك عبد الله واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابي مجلز قال كان يعقوب رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه
فصرعه الملك فضربه على فخذه فلما راى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما
فسماه اسرائيل قال ابن الحكيم الترمذي ايل من اسماء الملائكة وفيه لغات اشهرها بياء بعد الهمزة ولام وقرئ
اسرائيل بلا همز ولم يخاطب اليهود في القرآن الا بيا بني اسرائيل دون يا بني يعقوب لنكتة وهو
انهم خوطبوا بعبادة الله وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم وتنبيها من غفلتهم فسموا بالاسم الذي فيه
تذكرة بالله فان اسرائيل اسم مضاف الى الله في التاويل ولما ذكر موهبته لابراهيم وتبشيره به قال يعقوب
وكان اولى من اسرائيل لانها موهبة بعقب اخر فناسب ذكر اسم يشعر بالتعقيب ومنها المسيح
لقب لعيسى ومعناه قيل الصديق وقيل الذي لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل
الجميل وقيل الذي يمسح الارض اي يقطعها وقيل غير ذلك ومنها الياس قيل انه لقب ادريس اخرج ابن ابي حاتم
بسند حسن عن ابن مسعود قال الياس هو ادريس واسرائيل هو يعقوب وفي قراءته وان ادريس لمن المرسلين
سلام على ادراسين وفي قراءة ابي وان ابليس لمن المرسلين سلام على ابليسين ومنها نوح واسمه عبد الغفار
ولقب نوحا لكثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه كما اخرجه ابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي ومنها ذو الكفل
قيل انه لقب الياس وقيل لقب اليسع وقيل لقب يوشع وقيل لقب زكريا ومنها ذو القرنين اسمه اسكندر
وقيل عبد الله بن الضحاك بن سعد وقيل هو المنذر بن ماء السماء وقيل الصعب بن قرين حكاه
ابن عساكر ولقب ذا القرنين لانه بلغ قرني الشمس المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس والروم وقيل كان على
راسه قرنان اي ذؤابتان وقيل كان له قرنان من ذهب وقيل كانت صفحتا راسه من نحاس وقيل كان على راسه
قرنان صغيران تواريهما العمامة وقيل لانه ضرب على قرنه فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الاخر وقيل
لانه كان كريم الطرفين وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه اعطي علم الظاهر

183 وعلم الباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة ومنها فرعون واسمه الوليد بن مصعب وكنيته ابو العباس وقيل ابو
الوليد وقيل ابو مرة وقيل ان فرعون لقب لكل ملك مصر اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيا من اهل
اصطخر ومنها تبع قيل كان اسمه اسعد بن ملكي كرب وسمي تبعا لكثرة تبعه وقيل انه لقب ملوك اليمن يسمى
كل واحد منهم تبعا اي يتبع صاحبه كالخليفة يخلف غيره النوع السبعون في المبهمات افرده بالتاليف
السهيلي ثم ابن عساكر ثم القاضي بدر الدين بن جماعة ولي فيه تاليف لطيف جمع فوائد الكتب المذكورة
مع زوائد اخر على صغر حجمه جدا وكان من السلف من يعتني به كثيرا قال عكرمة طلبت الذي خرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم ادركه الموت اربع عشرة سنة وللابهام في القرآن اسباب احدها الاستغناء ببيانه في موضع
اخر كقوله صراط الذين انعمت عليهم فانه مبين في قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
الثاني ان يتعين لاشتهاره كقوله وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ولم يقل حواء لانه ليس له غيرها
الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه والمراد نمرود لشهرة ذلك لانه المرسل اليه وقيل وقد ذكر الله فرعون في القرآن
باسمه ولم يسم نمرود لان فرعون كان اذكى منه كما يوخذ من اجوبته لموسى ونمرود كان بليدا ولهذا
قال انا احيي واميت وفعل ما فعل من قتل شخص والعفو عن اخر وذلك غاية البلادة الثالث قصد الستر
عليه ليكون ابلغ في استعطافه نحو ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية وهو الاخنس بن
شريق وقد اسلم بعد وحسن اسلامه الرابع الا يكون في تعيينه كبير فائدة نحو او كالذي مر على قرية واسالهم
عن القرية الخامس التنبيه على العموم وانه غير خاص بخلاف ما لو عين نحو ومن يخرج من بيته مهاجرا السادس
تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم نحو ولا ياتل اولوا الفضل والذي جاء بالصدق وصدق به اذ يقول
لصاحبه والمراد الصديق في الكل السابع تحقيره بالوصف الناقص نحو ان شانئك هو الابتر تنبيه قال
الزركشي في البرهان لا يبحث عن مبهم اخبر الله باستئثاره بعلمه كقوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
قال والعجب ممن تجرا وقال انهم قريظة او من الجن قلت ليس في الاية ما يدل على ان جنسهم لا يعلم وانما المنفي
علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة او من الجن وهو نظير قوله في المنافقين وممن حولكم من الاعراب
منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان المنفي علم اعيانهم ثم القول في اولئك
انهم قريظة اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد والقول بانهم من الجن اخرجه ابن ابي حاتم من حديث عبد الله بن غريب
عن ابيه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا جراءة فصل الحال في المبهمات مرجعه النقل المحض
لا مجال للراي فيه ولما كانت الكتب المؤلفة فيه ونسائل التقاسيم يذكر فيها اسماء المبهمات والخلاف
فيها دون بيان مستند يرجع اليه او عزو يعتمد عليه الفت الكتاب الذي الفته مذكورا عزو كل قول الى
قائله من الصحابة والتابعين وغيرهم معزوا الى اصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك باسانيدهم مبينا فيه ما
صح سنده وما ضعف فجاء لذلك كتابا حافلا لا نظير له في نوعه وقد رتبته على ترتيب القرآن وانا الخص
هنا مهماته باوجز عبارة تاركا العزو غالبا والتخريج اختصارا واحالة على الكتاب المذكور وانبه على قسمين
الاول فيه ابهم من رجل او امراة او ملك او جني او مثنى او مجموع عرف اسماء الكل او من او الذي اذا لم يرد به العموم

نوع عجيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)